خبث الحالة الاولى وظلامها عيانًا وهذا داب هذا الامام العظيم معي
ومع سائر اخواني بحيث اذا وجدك على حالة قبيحة لا يقول لك اترك
هذا الامر صراحة ويشنع عليك في ذلك ويتبرا منك اذا لم تترك
اذ ربما تأبى النفس لك ويدعوك ذلك الى المخالفة بل يرفق بك ويحسن
لك ما انت عليه بعض التحسين ثم يسابرك شيئًا فشيئًا حتى تجد
نفسك على حالة لم تكن عليها وتستقبح ما كنت عليه مع انشراح صدر وطيب
نفس ولما امرني رضي الله عنه ببيع الثيران بقيت اياما وغسل الله من قلبي
حب الفلاحة بل صرت كارهًا لها ثم امرني ببيع ما عندي من الكتب كلها
وان افعل بها شيئًا يحبه قلبي وتفرح له نفسي ثم بعد ذلك حصل لي طمع
في الناس وصرت اتشوق لما في ايديهم فرباني رضي الله عنه حتى صرت لا اشاهد
للناس نفعًا ولا ضرًا فضلًا عن الطمع ومن كشوفاته رضي الله عنه
ان قال ذات يوم في اول ما لقيته هل عندك شيء من السمن فقلت
له نعم سيدي ~~فقال بعض الاخوان لعل ما بقي من السمن لا يوصل وقت السمن~~ كذا او كذا صح
~~فقلت نعم كذا او كذا~~ فقال ائتني ببعضه فقلت نعم فقال رضي الله عنه
هل بقي ما يوصلك الى الوقت الفلاني قلت نعم فقال ائتني بما زاد على ذلك فقلت نعم
ثم انه لما وصل ذلك الوقت اتاني حمل شيء من السمن لوجه الله تعالى من حيث
لا احتسب فكفاني الله تعالى ~~بطرح بيع شيء من الزرع~~ الى وقت رخام ومنها
اني كنت استشيره رضي الله عنه ونفعني به في بيع شيء من الزرع الذي كان عندي
فقال اليوم الخامس من الشهر الفلاني بع جميع ما تريد فلما وصل ذلك
الشهر كان غاية بيع الزرع في اليوم الخامس والسادس منه فلما كان
اليوم السابع اعطى الله المطر الغزير فرخص الزرع غاية والحمد لله
ومنها

فقال بعض الاخوان لعل ما بقي من السمن لا يوصل وقت السمن فقلت نعم صح

٢

٢١ ومنها أني ذهبت لزيارته وكانت احدى زوجاتي حاملًا فتكلمت معه
في شأنها فقال انها تلد ولدًا ذكرًا اسمه احمد فلما قدمت ذكرت
لأهلي ذلك فكان كما قال رضي الله عنه ثم ان زوجتي الاخرى
دخلتها الغيرة حيث ولدت الاولى ذكرًا وكانت توضع بنية نفطمتها
قبل الاوان لعلها تحمل فلمتها على ذلك فقالت اني حامل وخفت على البنت
واقسمت على ذلك فلما ذهبت لزيارة الشيخ رضي الله عنه ذكرت له القصة
فقال كذبت ليس عندها شيء فرجعت فوجدتها كما قال رضي الله
عنه فمكثت ثلاثة اشهر ومضيت لزيارته فقال لي احملت زوجتك فقلت
لا ادري يا سيدي فقال انها حامل منذ خمسة عشر يوما وهو
ذكر ان شاء الله فسمه باسمي وهو يشبهني ان شاء الله تعالى
فلما رجعت اعلمت الزوجة بما قال ففرحت ثم ولدت ذكرًا كما قال
وهو اشبه الناس به لبشرة ومنها ان الزوجة الاولى حملت ثانيا
فسالته عن حملها فقال لي بنت واسمها باسم ابي كذا فكان الامر
كما قال فزادت عندنا بنت وسميتها باسم امه ومنها اني
كنت جالسًا معه ذات يوم وهو يمازحني فقال هل فعلت كذا وكذا وذكر لي
امرًا من جملة المعاصي فقلت له لا اظنني اني لم افعله فقال لي اتظن وهو
يضحك فاقسمت له باني لم افعله ثانيًا وثالثًا ثم اني في المرة الرابعة تفكرت
واذا بي قد فعلت ذلك منذ خمسة عشر عامًا في بلدة بعيدة بينها وبين فاس
نحو من سبع مراحل فاستحييت فعلم بي فقال اتحلف الآن فقلت لا
يا سيدي فقال وهل يغيب عليه تعالى شيء وكذا من اطلعه الله على اسراره ثم
نبأني بامور فعلتها قبل ذلك وبعد ذلك وتبت الى الله على يده توبة نصوحًا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)